

الفائق في غريب الحديث

منع عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ; فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخَيَّرَ إِلَى أَنْ أَنْفَعَهُ يَتَمَرَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ فَقَالَ A : إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ . فَقَالَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . التَّمَرُّعُ : التَّقَطُّعُ والتَشَقُّقُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَكَادُ يَتَمَرَّعُ مِنَ الْغَضَبِ أَيَّ يَتَطَايَرُ شَقَاقًا ; وَنَحْوَهُ يَتَمَيَّزُ وَيَنْقَدُّ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَسَمَ الْمَالُ وَمَزَعَهُ وَوَزَعَهُ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : تَمَرَّعَتْهُ وَتَوَزَعَتْهُ . قَالَ جَرِيرٌ : ... هَلَّا سَأَلْتِ مَجَاشِعًا زَبَدَ اسْتِهَا ... أَيْنَ الزُّبَيْرُ وَرَحْلُهُ الْمَتَمَرُّ

وَقَالَ آخَرٌ : ... بَنِي صَامِتٍ هَلَّا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ ... عَنِ اللَّحْمِ بِالْخَبَرَاءِ أَنْ يُتَمَرَّعَ

وَعَنِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَحْسَبَهُ يَتَدَرَّمُ ; أَيَّ يَرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِيَأْفُوحَ الصَّبِي : رَمَّاءَةً .

مَزَقَ ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنَّ طَائِرًا مَزَقَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : مَزَقَ الطَّائِرُ بَرَسَلًا حَيْهَ ; إِذَا رَمَى بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ مَزَاقٌ وَهِيَ السَّرِيعَةُ الَّتِي يَكَادُ جِلْدُهَا يَتَمَرَّقُ عَنْهَا وَمِصْدَاقُ هَذَا قَوْلُهُ : ... حَتَّى تَكَادَ تَفَرَّيَ عَنْهُمَا الْأَهَابُ

وَقَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ : ... كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ